

لسان العرب

(رهن) الرَّهْنُ معروف قال ابن سيده الرَّهْنُ ما وضع عند الإنسان مما ينوب مناب ما أخذ منه يقال رَهْنْتُ فلانا دارا رَهْنًا وارْتَهْنَه إذا أخذ رَهْنًا والجمع رُهُون ورَهان ورُهْنٌ بضم الهاء قال وليس رُهْنٌ جمع رَهان لأن رَهانًا جمع وليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد أن لا يحتمل غير ذلك كأَكْلُبٍ وَأَكَالِبٍ وَأَيْدٍ وَأَيَادٍ وَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ وحكى ابن جنى في جمعه رَهين كَعَبِيدٍ وَعَبِيدٍ قال الأَخفش في جمعه على رُهْنٍ قال وهي قبيحة لأنه لا يجمع فَعْلٌ على فُعْلٍ إلا قليلا شاذًّا قال وذكر أنهم يقولون سَقْفٌ وَسُقْفٌ قال وقد يكون رُهْنٌ جمعا للرهان كأنه يجمع رَهْنٌ على رَهان ثم يجمع رَهان على رُهْنٍ مثل فِرَاشٍ وفُرُشٍ والرَّهْنُ واحدة الرَّهْنِ هائن وفي الحديث كل غلام رَهينة بعقيقته الرَّهْنُ هينة الرَّهْنُ والهَاءُ للمبالغة كالشَّتِمة والشَّتَمُ ثم استعملوا في معنى المَرهون ف قيل هو رَهْنٌ بكذا ورَهْنَةٌ بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرَّهْنِ في يد المُرْتَهِنِ قال الخطابي تكلم الناس في هذا وأَجُود ما قيل فيه ما ذهب إليه أَحْمَدُ بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد أنه إذا لم يُعَقِّ عنه فمات طفلا لم يَشْفَعْ في والديه وقيل معناه أنه مرهون بأذى شَعْرِهِ واستدلوا بقوله فَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى وهو مَا عَلِقَ بِهِ مِنْ دَمِ الرَّحِمِ وَرَهْنَتَهُ الشَّيْءَ يَرَهْنَتُهُ رَهْنًا وَرَهْنَتُهُ عنده كلاهما جعله عنده رَهْنًا قال الْأَصْمَعِيُّ ولا يقال أَرَهْنْتُهُ وَرَهْنَتُهُ عنه جعله رَهْنًا بدلا منه قال أَرَهْنُ بَنِيكَ عَنْهُمْ أَرَهْنُ بَنِي أَرَادَ أَرَهْنُ أَنَا بَنِي كَمَا فَعَلْتُ أَنْتَ وَزَعَمَ ابْنُ جَنِي أَنْ هَذَا الشَّعْرُ جَاهِلِيٌّ وَأَرَهْنَتَهُ الشَّيْءَ لَغَةً قَالَ هَمَّامُ بْنُ مَرْثَدٍ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ السَّكَلَوِيِّ فَلَمَّا خَشِيتُ أَطَافِيرَهُمْ رَجَوْتُ وَأَرَهْنَتُهُمْ مَالَكَا غَرِيبًا مُقِيمًا بَدَارَ الْهَوَانِ أَهْوَنُ عَلَيَّ بِهِ هَالِكَا وَأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُوْدَ إِنِّي عَازِرًا لِي وَإِنْ تَارَكَا وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ عِنْدَ الْإِمَامِ أَنِّي عَدُوٌّ لَأَعْدَائِكَا وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَرَهْنَتَهُ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ وَأَرَهْنَتُهُمْ مَالَكَا كَمَا تَقُولُ قَمْتُ وَأَصْرُكَ عَيْنُهُ قَالَ ثَعْلَبُ الرَّوَاةُ كُلُّهُمْ عَلَى أَرَهْنَتُهُمْ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ رَهْنَتُهُ وَأَرَهْنَتُهُ إِلَّا الْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ رَوَاهُ وَأَرَهْنَتُهُمْ مَالَكَا عَلَى أَنَّهُ عَطَفَ بِفَعْلٍ مُسْتَقْبِلٍ عَلَى فَعْلٍ مَاضٍ وَشَبَّهَ بِقَوْلِهِمْ قَمْتُ وَأَصْرُكَ وَجْهَهُ وَهُوَ مَذْهَبُ حَسَنِ لِأَنَّ الْوَائِ وَائِ حَالٍ فَيَجْعَلُ أَصْرُكَ حَالًا لِلْفَعْلِ الْأَوَّلِ عَلَى مَعْنَى قَمْتُ صَاكًّا وَجْهَهُ أَيْ تَرَكْتَهُ مُقِيمًا عَنْدهم لَيْسَ مِنْ طَرَفِ الرَّهْنِ لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ أَرَهْنْتُ الشَّيْءَ وَإِنَّمَا يَقَالُ رَهْنَتُهُ قَالَ وَمَنْ رَوَى وَأَرَهْنَتَهُمْ

مالكاً فقد أخطأ قال ابن بري وشاهد رَهْنَتَهُ الشَّيْءَ بَيْتُ أُحَدِيحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ يُرَاهِنُنِي فَيَرَهْنُنِي بِنِيهِ وَأَرَهْنُهُ بِنَدِيٍّ بِمَا أَقُولُ وَمِثْلُهُ لِلْأَعَشَى آلِيَّتُ لَا أُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَانِنَا رُهْنًا فَيُفْسِدُهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا حَتَّى يُفْغِدَكَ مِنْ بِنِيهِ رَهْنَةً نَعُشُ وَيَرَهْنُكَ السَّيِّئُ الْفَرُّ قَدْ وَفَى هَذَا الْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَى جَمْعِ رَهْنٍ عَلَى رُهْنٍ وَأَرَهْنَتُهُ الثُّوبَ دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ لِيَرَهْنَهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَهْنَتُهُ لِسَانِي لَا غَيْرَ وَأَمَّا الثُّوبُ فَرَهْنَتُهُ وَأَرَهْنَتُهُ مَعْرُوفَتَانِ وَكُلُّ شَيْءٍ يُحْتَدِّسُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ رَهْنِيَّةٌ وَمُرْتَهَنُهُ وَارْتَهَنَ مِنْهُ رَهْنًا أَخَذَهُ وَالرَّهْنُ هَانٌ وَالْمُرَاهِنَةُ الْمُخَاطَرَةُ وَقَدْ رَاهَنَهُ وَهُمْ يَتَرَاهِنُونَ وَأَرَهْنُوا بَيْنَهُمْ خَطَرًا بَدَلُوا مِنْهُ مَا يَرْضَى بِهِ الْقَوْمُ بِالْغَاثِ مَا بَلَغَ فَيَكُونُ لَهُمْ سَبَقًا وَرَاهَنَتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا مُرَاهِنَةً خَاطَرَتَهُ التَّهْذِيبُ وَأَرَهْنَتُ وَلَدِي إِرْهَانًا أَخْطَرْتَهُمْ خَطَرًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ الرَّهْنُ هَانٌ فِي الْخَيْلِ قَالَ قَعْنَبُ بَأْتِ سُعَادُ وَأَمْسَى دُونَهَا عَدَنٌ وَغَلَقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَبْلِكَ الرَّهْنُ هُنُ قَالَ الْفَرَاءُ مَنْ قَرَأَ فَرُهْنٌ فَهِيَ جَمْعُ رِهَانٍ مِثْلُ ثُمُرٍ جَمْعُ ثِمَارٍ وَالرَّهْنُ هُنُ فِي الرَّهْنِ أَكْثَرُ وَالرَّهْنُ هَانٌ فِي الْخَيْلِ أَكْثَرُ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ الرَّهْنُ هُنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الشَّيْءُ الْمَلْزَمُ يَقَالُ هَذَا رَاهِنٌ لَكَ أَيْ دَائِمٌ مَحْبُوسٌ عَلَيْكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهْنٌ وَكُلُّ امْرَأَةٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهْنٌ أَيْ مُحْتَدِّسٌ بِعَمَلِهِ وَرَهْنِيَّةٌ مَحْبُوسَةٌ بِكَسْبِهَا وَقَالَ الْفَرَاءُ الرَّهْنُ يَجْمَعُ رِهَانًا مِثْلُ نَعْلٍ وَنِعَالٍ ثُمَّ الرَّهْنُ هَانٌ يَجْمَعُ رُهْنًا وَكُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ وَدَامَ فَقَدْ رَهْنَ وَالْمُرَاهِنَةُ وَالرَّهَانُ الْمَسَابِقَةُ عَلَى الْخَيْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَأَنَا لَكَ رَهْنٌ بِالرَّيِّ وَغَيْرِهِ أَيْ كَفِيلٌ قَالَ ابْنُ وَدَلَوَيٍّْ لَهَا وَصَاحِبِي وَحَوْضَهَا الْأَفْوَاحَ ذَا النِّصَائِبِ رَهْنٌ لَهَا بِالرَّيِّ غَيْرُ الْكَاذِبِ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ إِنْ كَفَّيْ لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا أَيْ أَنَا كَفِيلٌ لَكَ وَيَدِي لَكَ رَهْنٌ يُرِيدُونَ بِهِ الْكَفَالَةَ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْمَرْءُ مَرَهُونٌ فَمَنْ لَا يُخْتَرَمُ بِعَاجِلِ الْحَتْفِ يُعَاجِلُ بِالْهَرَمِ قَالَ أَرَهْنَنَ أَدَامَ لَهُمْ أَرَهْنَتُ لَهُمْ طَعَامِي وَأَرَهْنَتُهُ أَيْ أَدَمْتُهُ لَهُمْ وَأَرَهْنِي لَكَ الْأَمْرَ أَيْ أَمْكَنْكَ وَكَذَلِكَ أَوْهَبَ قَالَ وَالْمَهْوُ وَالرَّهْوُ وَالرَّخْفُ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّيْنُ وَقَدْ رَهْنَنَ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ بَغِيرَ أَلْفٍ وَأَرَهْنَنَ بِالسَّلَاعَةِ وَفِيهَا غَالِيٌ بِهَا وَبِذَلٍ فِيهَا مَالُهُ حَتَّى أَدْرَكَهَا قَالَ وَهُوَ مِنَ الْغَلَاءِ خَاصَّةٌ قَالَ يَطْوِي ابْنُ سَلَامٍ بِهَا مَنْ رَاكِبٍ يُعْدَا عِيْدِيَّةً أُرَهْنَتُ فِيهِ الدَّيْنَانِيرُ .

(* قوله « من راكب » كذا في الأصل والذي في المحكم في راكب وفي التهذيب عن) .

ويروى صدر البيت طَلَّاتٌ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةٌ وَالْعِيْدِيَّةُ إِبْلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى

العيد والعيدُ قبيلة من مَهْرَة وإِبلُ مَهْرَة موصوفة بالنجاة وأَورد الأَزهري هذا البيت مستشهداً على قوله أَرَهَنَ في كذا وكذا يُرَهِنُ إِرْهَاناً إذا أَسلف فيه ويقال أَرَهَنَت في السلعة بمعنى أَسلفت والمُرْتَهِنُ الذي يأخذ الرَهْنَ والشَّيْءُ مَرَهُونٌ ورَهين والأُنثى رَهينة والراهِنُ الثابت وأَرَهَنه للموت أَسلمه عن ابن الأَعرابي وأَرَهَنَ المِيتَ قَبْراً ضَمَّ سَنَهُ إِيَّاهُ وإِنَّه لِرَهين قَبْرٍ وَبِلى والأُنثى رَهينة وكل أَمْرٌ يُحْتَسِبُ به شَيْءٌ فهو رَهينة ومُرْتَهَنُهُ كما أَنَّ الإنسان رَهينُ عمله ورَهَنَ لَكَ الشَّيْءُ أَقام ودام وطعام رَاهِنٌ مقيم قال الخُبَيْرُ واللَّحْمُ لَهُم رَاهِنٌ وَقَهْوَةٌ رَاوُوقُهَا سَاكِبٌ وَأَرَهَنَهُ لَهُم ورَهَنهُ أَدامه والأَوَّلُ أَعلى التَّهذِيبِ أَرَهَنَتُ لَهُم الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِرْهَاناً أَي أَدَمْتَهُ وَهُوَ طَعَامُ رَاهِنٍ أَي دَائِمٌ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَأَنشَدَ لِلأَعَشَى يَصِفُ قَوْمًا يَشْرَبُونَ خَمْرًا لَا تَنْقُطُ لَا يَسْتَفْرِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بَهَاتٍ وَإِنْ عَلَّوُوا وَإِنْ نَهَلُوا ورَهَنَ الشَّيْءُ رَهْنًا دَامَ وَثَبَتَ وَرَاهِنَةٌ فِي الْبَيْتِ دَائِمَةٌ ثَابِتَةٌ وَأَرَهَنَ لَهُ الشَّرَّ أَدامه وَأَثَبْتَهُ لَهُ حَتَّى كَفَّ عَنْهُ وَأَرَهَنَ لَهُم مَالَهُ أَدامه لَهُم وَهَذَا رَاهِنٌ لَكَ أَي مُعَدَّةٌ وَالرَّاهِنُ الْمَهْزُولُ الْمُعْصِي مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلُ وَجَمِيعُ الدَّوَابِّ رَهَنَ يَرَهَنُ رُهُونًا وَأَنشَدَ الْأُمَوِيُّ إِذَا تَرَى جِسْمِي خَلَّاهُ قَدْ رَهَنَهُ هَزَلًا وَمَا مَجْدُ الرَّجَالِ فِي السَّيْمَانِ ابْنُ شَمِيلِ الرَّاهِنُ الْأَعْجَفُ مِنْ رُكُوبٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حَدَثٍ يَقَالُ رُكِبَ حَتَّى رَهَنَ الْأَزْهَرِيُّ رَأَيْتُ بَخْطَ أَبِي بَكْرٍ الْإِيَادِي جَارِيَةً أُرَهُونُ أَي حَائِضٌ قَالَ وَلَمْ أَرَهُ لغيره وَالرَّاهِنَةُ مِنَ الْفَرَسِ السُّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا وَالرَّاهُونُ اسْمُ جَبَلٍ بِالْهِنْدِ وَهُوَ الَّذِي هَبَطَ عَلَيْهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُهْنَانُ مَوْضِعٌ وَرُهَيْنُ وَالرَّهينُ اسْمَانِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ عَرَفْتُ الدَّيَّارَ لَأُمِّ الرَّهينِ بَيْنَ الطَّيِّبَاءِ فَوَادِي عُشَرٍ